

وكان رضي الله عنه يقول من اراد الاخرة فعليه بالزهد  
في الدنيا ومن اراد الله فعلية بالزهد في الاخرة وما دار في  
قلبك لعبد شهوة من شهوات الدنيا اولدته من لذاتها من ما كويل  
او يملكون او يملكون او ولاية او رياسة او تدقيق في فن من فنون  
العلم الا بدعي الفرض كرواية الحديث الا ان قراءة القرآن  
بالروايات السنية وكان نحو اللغا والفضاحة فليس هذا محبت  
للخبرة انما هو رغب في الدنيا ونايغ لهواة وكان رضي الله عنه  
يقول تعامى عن الجهاد كلها ولا تنصص على شئ منها فانك ما دمت  
تنظر اليها فباب فضل الله عنك مسدود وفسد الجهاد كلها بتوحيده  
واجها يتبينك ثم يفتاك ثم يحوك ثم يعبدك وحينئذ تفتح من  
عين قلبك جهة الجهاد وهي وجهة فضل الله الكريم فترها بعين  
راسك فلا ترى لك بعد ذلك فقل ولا غنى وكان رضي الله  
عنه يقول كلما جهدت النفس وعلبتها وقتلتها بسيف الجهاد  
اجهاها الله عز وجل ونازعتك وطلبت منك الشهوات  
واللذات الحرام منها والمباح لتعود معها الى الجاهلية والمقالة  
ليكتب لك نورا وتو اباها وما هو معنى قول النبي صلى الله عليه  
وسلم وجعنا من الجهاد الاضعوا لي الجهاد الاكبر وكان رضي  
الله عنه يقول كل مؤمن مكلف بالتوقف والتفتيش عند حضور  
ما قسم له فلا يتناوله ويأخذ حتى يشهد له الحاكم بالاباحة  
والعلم بالقسم كما قال عليه السلام لم يؤمن فتاسق والمناق  
لعاف والله سبحانه وتعالى اعلم

**ومنها ابو بكر بن بوانر البطيحي رضي الله تعالى عنه**  
كان ساطرا يقطع الطريق فوقع له سماع هاتف بالليل انما

ان

ان لك ان تخاف من الله تعالى فتأب من ساعته رضي الله عنه  
وهو اول من لبسه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الخرقه ثوبا  
وطاقيه في النور فاستبقيت فوجدتم عليه وكان رضي الله عنه  
يقول اخذت من ربي عز وجل عهدا ان لا تحرق النار حسدا  
دخل ربي ويقال انه ما دخلها لم اوسم قط وانضجت النار  
ابدا وانعقد اجماع المشايخ من اهل عصره على جلالته وعلو مقامه  
ومن كلامه رضي الله عنه التوحيد افراد القدم عن الحديث وخرق  
الاكوان وقطع الجباب ورك الوفوف مع كل ما علم وكل ما حمل  
فان علم التوحيد مبين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه فاذا  
تساي في الحياة وكان رضي الله عنه يقول التصوف ذكر اجتماع  
وجوده باستماع وتحمل بانساع وكان رضي الله عنه يقول  
الحوف بوصولك الى الله وهو ان لا تامن وقوع البطش بك مع  
الانفاس وكان يقول الجمع بالمحق ففرقة عن غيره والتفرقة من  
غيره جمع به وكان رضي الله عنه يقول او تاد العراق ثمانية معرو  
الكرخي واحمد بن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار والجنيد  
والسري وسهل بن عبد الله السنري وعبد القادر الجيلاني  
فقبل له ومن عند القادر قال عجي شريف بسكن بعدد يكون  
ظهوره في القرن الخامس وهو واحد الصديقين واعيان الحديث الا  
الاقطاب رضي الله تعالى عنه

**ومنها ابو محمد الشافعي رضي الله تعالى عنه**  
انتهت اليد رياسة هذا الشأن في وقته وبه خرجت السالكو  
الضادون مثل الشيخ ابو الوفا والشم منصور رضي الله عنهما  
وغيرهما وكان رضي الله عنه شريف الاخلاق كامل الادب